



هُبِّتْ للعمل الخيري الكويتي قِوالب وأوعية عديدة تستوعب طموحه، وتلبّي رغبات الحسّنين من أهل الخير، الذين تباروا في ضروب الإنفاق لحد مبشر، ويوفّر للمحتاجين من الفقراء والمساكين ما يلزمهم، الأمر الذي دفع قياداته لأن تتفنّن في ابتداع وسائل جديدة للتواصل، تحفّز أهل الإنفاق، ممن وسعت قلوبهم وعطاياهم المحتاجين نفقة وإعالة.

لقد تأتت الفكرة لجعل أبواب الخير مفتوحة، ينهل من عطاياها الفقراء والمساكين، ويصيب من فيئتها المهمشين، ويجتمع على تدعيمها أولى المرحلة، الذين وجدوا في ثنائياها التنوع الذي يناسب وجوه الإنفاق، وفي القائمين عليها الثقة والإخلاص، ولعلي حين أبدا في ذكر هذا الفن الجديد من فنون العمل الخيري، أضع القراء الأعزاء أمام النموذج الناجح «باب خير كل جمعة»، والذي يخصص مدخوله للصرف على مشروع بعينه، يجري الدعاية له والإعلان في نهاية كل أسبوع وذلك بعد الحصول على الموافقات الرسمية من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، عبر رسالة قصيرة تمس قلوب أهل الخير يتم الدعاية لها بين جمهور المتبرعين، في تعريف مختصر، تظهر مدى حاجة الإنسانية للمشاريع، والتي غالبا ما تكون مصحوبة بنائزلة من النوازل في أي دولة من الدول الفقيرة حول العالم.

وفي بادئة الأمل التي تلوح في هذا المشروع الطموح، وعبر قراءة مؤشراتته ما يبعث على الاطمئنان، ويهدي غيره من الأفكار لأن تتخذ غايات مشابهة في رحلة إسعاد الإنسان، وقد كان، فقد استطاعت المبادرة فتح ومواصلة القائمين على العمل الخيري بمعية المتبرعين، لإطلاق حملة خيرية اسبوعية تخصص لبناء المساجد والمراكز الصحية وغيرها في إحدى الدول الفقيرة حول العالم، وأصدق ما توصف به هذه المبادرات أنها تسعى للحياة لا المجد، وتنتج المستقبل في ظل الحاضر، ومرجع ذلك كله عبقرية العمل الخيري الكويتي المتحرر من قيود النمطية، فكان أمينا على آمال الإنسانية، حفيا بإشادتها.